

# الخروج من الينوس

هذا الانسان - الساعة - يتداخل . ينمطي ..  
يتداخل . يتمطي ...  
يتآكل .. يتآكل ..  
يتآكل .

لكن القلب العاشق - حتى الموت - الشمس ،  
الصحراء .

النهرين . الشلالات .. وحيد يتألق .. يعيق بأريج  
شوارع بغداد ، وكل الوطن الممتد من الاعماق الى  
الاعماق .

واذ تخرج من سالونيك كما كنت خرجت من ( الحي  
اللاتيني (٤) )

مذعورا ، مبهورا من مزج الالوان التتيرية . فوق  
الارصفة المتسولة ، المسحوقة كالبغي .. ومن تقديم  
طعام لا تأكله حتى قطط الصحراء .....

نياما يعلكه المنبوذون . المتحفزون شوارع (باريس)  
وكل المدن الملعونة في القرن العشرين .

فانك تحمل بين الجرح الراعف ، اكثر من باقة ورد ،  
تحفظ أكثر من أغنية . تحكي تعب الصيادين ،  
وعشقهمو لتفاريده الامواج - المعتنقين رصيف الميناء  
الها . يسنشوف عمق اللحظة . ثم يصيرها واحات  
سنابل .

كربلاء

- (١) الاكروبولس : جبل في وسط مدينة اثينا .
- (٢) اجة : بحر في اليونان .
- (٣) سالونيك : ثاني مدينة في اليونان وميناءها المهم .
- (٤) الحي اللاتيني : اشهر احياء باريس .

## مُخْفَا جِي

تمضي ، مذ فارقك الوهم عشية عيد الميلاد .

وبعضا من أحلامك بين القلب الواجف تهتز ، كما يهتز  
الطحلب في نهر مشلول الاضواء .

تتكور في صدر الزمن - الساعات عجافا - ...  
تندرج

فوق الثلج الغبشي نبيا منفيا من مدن الاسماء الملعونة

في التاريخ ... نبيا منجرذا الا من هم الفقراء .  
المتفضن

فوق جبينك ، يعرى فوق ( الاكروبولس ) (١) يظماً  
في ( اجة (٢) ) .. منهوكا . مرتعشا تحمله بين  
ضلوعك كالافيون . وانت تحاذر غدر سوارع  
( سالونيك (٣) ) .

زادك تحمله في ساعات القحط الابدية . لا تدري من  
أي طريق تخرج ، والبحر هو البحر ، ولا زالت أنغامك  
فوق رصيف الميناء محاصرة ما بين الموت وعسر  
مخاض الميلاد .

هذا الانسان القابع في رحم الصحراء العربية ، مذ  
كانت كل الانهار تصب بقرع الربع الخالي .

هذا الانسان - الساعة - يتآكل ما بين ليال مففره  
توزعه . اذ تجثم فوق حقائقه المسروقة كالكابوس .